اللوامع في الاهتدا بكل نعوت اضافة المشبه به الى المشبه وعليه
فالا في التبيان للاستغراق لئلا يرد جمع اللوامع او قصد المبالغة
في تشبيهه بجميع اللوامع والتبيان بكسر التا على غير قياس وبفتح
وهو مصدر بين ونظيره في الكسر تلقاء والتلقاء وغيرهما
بالفتح على القياس كالتذكار والتكرار وهو ابلغ من البيان
لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى فهو بيان مع برهان
وقيل مع كشف خاطر واعمال قلب والمقولات متقاربات كذا في حش رو
من مطالع المثاني حال من التبيان او صفة له وشرط
اتيان الحال من المضاف اليه موجود وهو هنا كون المضاف
مثل الجزء من المضاف اليه في صحة حذفه ومن سببية اي
كائنا او الكائن بسبب تدبر مطالعه وهذا ان ابقي التبيان
على مصدريته فان حمل بمعنى المبين به فمن بيانية وعلى
الاحتمال الاول يصح ان تكون الظرف لغوا متعلقا باللوامع ومن
ابتدائية والمثاني بالمثلثة في النسخة التي صححها الش
والمراد بها القران لان السور والقصص والاحكام تثنى فيه
ابو كثير جمع مثنى كمفعل اسم مكان او مثنى بالتضعيف
من التثنية على غير قياس ومطالع القران الفاظه شبهت
بمواضع طلوع الشمس لان منها تبدو المعاني ففيه استعارة
تصريحية والاضافة من اضافة الاجزا الى الكل ويحتمل ان
لا استعارة وان الاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه وعلى
نسخة المباني بالموحدة فالمطالع استعارة للمركبات او الاضافة
من اضافة المشبه به للمشبه ونصلي لعله اراد فالسلام لما
خط النساخ فاما ذا بانه لفظا لا تدفاع الكراهة بجمعها لفظا قال الش بركا
محشي التحرير وجمع بين الصلاة والسلام لنقل النووي عن العلما
كراهة افراد احدهما عن الاخر اي لفظا وخطا خلافا لمن خص
والافراد انما يتحقق ان اختلف المجلس او الكتاب اي بما ليع التهم
ودلائل اعجازه الاضافة لمجرد الملابسة اذ الاولى ان يجعل مدلوله
تلك الدلائل التي هي المعجزات الصدق لانه المقصود من الاتيان
بها فكانه لما كانت ملابسة للاعجاز لحقه اي اثبات عجزهم عن
الاتيان بمثلها

٤

بمثلها ودلت على الصدق بواسطته اي الاعجاز اضيفت اليه وقوله
باسرار البلاغة اي الاسرار الواقعة في البلاغة وهي مطابقة
الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته واسرارها الامور التي يقتضيها
الحال كالتاكيد عند الانكار وتركه عند عدمه وغير ذلك مما ياتي
وسماها اسرارا لانها لا يعرفها الا اربابها تشبيها لها بالسر بمعنى
الشي لا يعرفه الا اهله على طريق الاستعارة المصرحة فان
قلت من جملة دلائل اعجازه اشتقاق الحريري مثلا فما معنى
كونه مؤيدا باسرار البلاغة قلت المعجزات يؤيد بعضها
بعضا فالتاييد ثابت له بهذا الاعتبار اي بواسطة تاييدها
للقران المؤيد لبقية المعجزات لان مؤيد المؤيد لشي مؤيد
لذلك الشي هذا ان جعلنا اضافة دلائل الى اعجازه للاستغراق
فان جعلناها للجنس لم يرد السوال وكذا ان جعلناها للعهد
واريد بالدلائل اعجاز السور القرانية فقط وامارات الاعجاز
في القران وان كانت كثيرة من الاخبار بالغيوب والاساليب
العجيبة وغيرها لكن اقواها كمال البلاغة الحاصل بتلك
الاسرار تامل الحريري قصبات السبق القصبات جمع
قصبة وهي سهم صغير تغرسه الفرسان في اخر الميدان
لياخذه من يسبق اليه اولا ففي الكلام استعارة تمثيلية
حيث شبه هيئة الال والاصحاب في حوزهم اعلى مراتب
الفصاحة والبراعة عند المحاورة بهيئة الفرسان في احرازهم
قصب السبق في ميدان الخيل عند المسابقة او استعارة مجردة
مصرحة في قصب السبق بان شبه ما اختصوا به من بديع
العبارات الدالة على علو رتبتهم في الفصاحة والبراعة بقصب
السبق والمضمار ترشيح او مكنية في الال والاصحاب بان
شبههم بفرسان الميدان واحراز قصب السبق تخييل
والمضمار ترشيح والفصاحة والبراعة على كل تجريد ويصح
جعل المضمار استعارة تصريحية في المقام واحراز استعارة
مكنية في الفصاحة والبراعة بتشبيههما بالشي الذي يحاز بالخيل
الجياد وكتب الشيخ قوله المحرزين صفة للال والاصحاب تمثيلا

Copyright King Saud University